قاطع يقطع السالكين عن طريق مولاهم من الانس والجن
وغيرهما الان كل ما في الوجود يسعى على قطع السالك عن
حضرة ربه غيرة منهم وحسداً وذلك لعلمهم ان من
سلك هذا الطريق وصدق في السلوك يؤول امره الى الخلافة
عليهم والسلطنة على جميعهم ومن كان هذا حاله فلا
شك انه محسود ولكن الحسد لا يضر الا صاحبه فيجب
على السالك ان لا يلتفت الى شئ من الاشياء ولا يبالي منه
ولا يخافه ولا يهابه لان الله تعالى اقرب اليه من
جميع الاشياء ولا تتحرك رجل نملة الا بارادته وقدرته
وهو اعلم بالسرائر وما انطوت عليه لا يغرب عن علمه
شئ في الارض ولا في السماء ولانه تعالى ارأف واشفق عليه
من الوالدة على ولدها ولانه تعالى لا يصدر منه الا
الخير وما يرى من الشر فهو بالنسبة الى الظاهر والا لو

نظرت الى باطنه بعين التحقيق لرأيته خيرا محضا وانما
سمي الشر شراً لعدم ملايمته لبعض الطبايع وقد يكون
ملايما لبعضها فلذلك قالوا ان الخير مقضى اولا وبالذات
والشر مقضى ثانيا وبالعرض والسالك قبل ان يطلع
على هذا السر العظيم يجب عليه الجد والاجتهاد على تصفية
القلب ليشاهده شهودا ذوقيا اذا عرفت هذا عرفت حينئذ
اربعة امور لا بد للسالك منها الاول انه تعالى لا يتعاصى
على قدرته شئ الثاني انه تعالى عالم بكل شئ الثالث
انه تعالى رؤف شفوق ارحم الراحمين الرابع ان جميع افعاله
تعالى خير ومن عرف هذه الامور وصدق بها لا يخاف من
كيد الحاسدين ولا يهاب من الانس والشياطين فعليك
ايها الاخ بالتصديق بهذه الاربعة والتامل في معانيها
والصدق في التوجه وعدم الالتفات الى شئ من الاشياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)